

التحولات السوسيوثقافية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة

Socio-cultural Transformations in Contemporary Algerian Family

Dr. zohra SAADAOU
Phd Student Fatema Zohra ZAWY
Hassiba Benbouali Chlef University Algeria

⁽¹⁾ د. سعداوى زهرة - (ب) زواى فاطمة الزهراء
⁽²⁾ جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف - الجزائر -
^(ب) باحثة دكتوراه جامعة شلف - developmentr@yahoo.com

ملخص

تتعامل هذه الدراسة مع ظاهرة التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية ، وما شهدته الأسرة الجزائرية المعاصرة من تغييرات في بنيتها ، خاصة من خلال شكل الأسرة وتحولها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية والتغيرات التي أثرت بها سواء كانت خارجية أو داخلية من خلال ملاحظة العوامل الداخلية والخارجية ، المؤثرة في التحولات داخل الأسرة ، وقد شملت هذه الدراسة على عناصر مهمة تتعلق بمحاولة التفسير النظري والمقارنة بين الأسرة التقليدية والأسرة المعاصرة وأهم التغيرات التي حدثت فيها ، خاصة السلطة داخل العائلة ، وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي لملاحظة أم التغيرات السوسيو ثقافية داخل الأسرة وخاصة في أنظمة التنشئة الاجتماعية والدور الاقتصادي للأسرة والسلوك الديمقراطي لإفرادها بعد أن عرفت الأسرة تاريخيا بالأسرة الأبوية.

الكلمات الدالة: الأسرة، التغير الاجتماعي والثقافي. العامل الاقتصادي ، التنشئة الاجتماعية ، السلطة الأبوية.

Abstract

This study deals with the phenomenon of social change within the Algerian family by observing the internal and external factors affecting the transformations in the family. This study included important elements related to the attempt to interpret the theory and compare the traditional family and the contemporary family and the most important changes that occurred in it, by observing the phenomenon of social Change in the family. This study used the descriptive analysis method.

Keywords: Social Change, Cultural Change, Family, Conflicts, Society, Transformation Value.

عامّة في كل المجتمعات الإنسانية، وبالتالي هو ظاهرة حقيقية وإنسانية، وإن لم تكن الحقيقة الوحيدة في رأي المفكرين فهو سنة من سنن الحياة لا يمكن إخفاؤها لمن يتصدى لفهم الحياة الاجتماعية، فهو يشمل كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية الى حد سواء ويكون أكثر وضوحاً.⁽¹⁾

وهذا ما دفع الفيلسوف الاغريقي هيرقليطس الى معارضة القائلين بالثبات امثال بارميندس، وكان هيرقليطس المبشر الأول بالجدل والصيرورة فهو القائل ان التغير قانون الوجود والاستقرار موت وعدم، فقال انت لا تنزل الى النهر الواحد مرتين فإنها مياهها جديدة تأتي من حوئك، اذ يرى هيرقليطس ان النهر في المرة الثانية ليس هو النهر في المرة الأولى.

وقد زاد الاهتمام حول هذا المفهوم في الآونة الاخيرة بسرعة حدوث التغير الاجتماعي جل المجتمعات دون استثناء، ويشير التغير الاجتماعي الى كل التغيرات الى تحدث في البناء الاجتماعي والوظائف الاجتماعية لما يتضمنه هذا البناء من ظواهر وتبدل في العلاقات الاجتماعية وتجدر الإشارة بنا الى ان كل الانساق الاجتماعية في تبدل وتغير مستمر كنتيجة للتطورات التكنولوجية الى اثرت على مختلف الوظائف الاجتماعية.

لذا يرى الدسوقي عبده ابراهيم "أن التغير الاجتماعي هو ذلك التحول الذي يحدث في المجتمع دون تحديد لاتجاهاتها ويؤثر في كل معوقات الحياة الاجتماعية بما فيها من نظم وعلاقات اجتماعية ولا يحدث بطريقة واحدة حيث يؤثر ويتأثر بكل المجالات ويؤثر فيه"⁽²⁾

وتجدر الإشارة بنا الى ان التغير الاجتماعي اصبح يؤثر في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من نظم اجتماعية كتأثير النظام البيئي المتمثل في المؤسسات الاجتماعية من خلال الانساق الاجتماعية كالتغير في المكانة الاجتماعية والادوار الاجتماعية لجل المجتمعات العربية والاوروبية.

لذا يرى معن خليل العمر الى ان التبدلات والتغيرات لا تحصل من فراغ بل من خلال تأثير نوعين من القوى :

القوى الداخلية : الى تفعل فعلها في تحريك احد مكونات التدرج او المؤسسات الاجتماعية كالتنظيم الاجتماعي، الثقافة الاجتماعية تكون صادرة عن حاجة المجتمع لكي تغذي النمو السكاني .

القوى الخارجية : فتكون على شكل حرب خارجية مع مجتمع اخر او غزو خارجي او حكم استعماري على مجتمعات تقليدية⁽³⁾

وتجدر الإشارة بنا الى ان المجتمعات العربية اخص الذكر المجتمع الجزائري تأثر بالمجتمعات الاوروبية حول مجموعة من الانساق الاجتماعية ومن بين هذا النسق هو النسق الاسرى، حيث شهدت الاسرة الجزائرية تغيرات ثقافية مما ادى الى تبدل وتحول في النسق القيمي، وذلك ان الاسرة هي عبارة عن

لقد خضع المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات الأخرى لتغيرات اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وسياسية، مست مختلف جوانب الحياة الاجتماعية مما أثرت على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري بشكل عام، والبناء الأسري بشكل خاص، حيث تعرضت الأسرة الجزائرية لتحولات أساسية في البناء والوظيفة، وتجدر الإشارة بنا أن الأسرة الجزائرية كانت تشهد نظام مستقر وتقليدي يعتمد على الأسرة الممتدة وبسبب تمسك الأسرة الجزائرية بنمط من الرابطة العصبية الى حد تعبير ابن خلدون او بالأحرى النسق القرابي، حيث كانت الأنساق مترابطة وظيفيا وكل فرد فيها يؤدي وظيفته الاجتماعية في تحقيق التوازن والتكامل داخل النسق الأسري، وبسبب التحولات المجتمعية أدت الى تأزم العلاقات الاجتماعية او ما يسمى بالأزمة القيمية وهذا نتيجة للتطورات التكنولوجية (العولمة) وهذه التغيرات شملت الأسرة الى تعتبر اصغر وحدة اجتماعية وتنظيمية والتيهي بمثابة الدعامة الأساسية للضبط الاجتماعي نجدها تحولت من أسرة ممتدة إلى نواتية مما أدى الى تقليص حجم الأسرة، بالإضافة إلى أن تطور العامل الاقتصادي أدى الى تحولات أساسية في مختلف الوظائف الأسرية، حيث التطور في مجال التعليم له دور في تغيير نمط التفكير بين الجيلين جيل الأجداد، الإباء، مما نجمت عنه صراع القيم بين الأصالة والمعاصرة الى حد تعبير العالم الاجتماعياأمريكي ويليام اوجبرن في نظريته المعروفة حول التخلف الثقافى

ولقد ساهمت الأسرة النواتية في كيفية تنشئة الأبناء وتوجيههم، ولعل ابرز هذه التأثيرات تغير مكانة المرأة وأدوارها في المجتمع الجزائريوأصبحت لديها استقلالية اقتصادية بفعل التطور العلمي الى وصلت اليه وحصولها على شهادات عليا، اذ يرى زكى الميلاد في كتابته حول تجديد التفكير الديني ان المرأة تطورت بفعل وعيها بنفسها وبفعل التطور العلمي الى بلغت اليه، فقد انتقل حال وضع المرأة من وضع اجتماعي اخر بفعل القوانين الوضعية والتشريعية واتاحت الفرص العمل المتساوية، اذ ان التغير عند المرأة شمل بعدين التغير في مركز التعليم، والوظيف

اولا: التغير الاجتماعي والثقافي للأسرة في المجتمع الجزائري

لقد اختلفت الاساليب التي استخدمها علماء الاجتماع في التغير عن الخط العام لمسيرة المجتمعات وعن عمليات التغير الاجتماعي الى حدثت على مر العصور وكثيرا ما اخلط بعض العلماء من خلال تصوراتهم حول التغير الاجتماعي وبين مفهوم هذا التغير وبعض المفاهيم الاجتماعية الأخرى القرابية الشبه منه: مفهوم التطور، ومفهوم التقدم، مفهوم التنمية والتحديث.

يعنى التغير في اللغة العربية "استبدال الشيء بشيء آخر او نقله من مكان الى مكان آخر. والتغير ضد الثبات، وهو يمثل ظاهرة

نظام يحكمه مجموعة من المعايير المجتمعية والقيم السائدة فيها ، لذا تعتبر الاسرة بمثابة الاطار المرجع لسلوكيات الافراد فهي التي تصقل شخصياتهم وتوجهاتهم فاذا كانت قائمة

توجهات دينية فن ذلك لها اثر في المجتمع وحماية الافراد من الجريمة والانحراف فالأسرة بذلك هي نظام اجتماعي يؤثر في مختلف الانظمة الاجتماعية وبذلك فأنها ترتبط ارتباط وثيق بالمجتمع بما يحمله من قيم اجتماعية متشابهة وتجدر الاشارة بنا ان الاسرة تعتبر نسق مصغر عن باقي المجتمع الاكبر وما يحمل من خصوصيات ثقافية .

لذا تعرف الاسرة من المنظور السوسيولوجي : "هو دخول رجل وامرأة في علاقة جنسية يقررها الرجل وما يترتب من ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الاطفال"⁽⁴⁾

وبذلك فان الاسرة "هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي ، وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات مثل عواطف الابوة ، الامومة ، والاخوة وغيرهم."⁽⁵⁾

ان التغيرات الثقافية الى ارتبطت بالوضع الاسرى داخل المجتمع الجزائري ادت الى التغير في شكل وبناء الاسرة من حيث الحجم وانتقالها من الممتدة الى النووية وانخفاض جزئي في قوة العلاقات القرابية الى كانت ترتبط بها الاسرة ارتباطا وثيقا ، والتطور العلمي الى بلغت اليه المرأة ودرجة وعيها بنفسها ، والتغير في سلم القيم المتعلقة بالاختيار الزواجي ، والتغير في التركيبة السكانية .

ثانيا: المقاربة النظرية: نظرية التغير الاجتماعي

تمثل النظرية واحدة من بين اوجه المعرفة العلمية بوجه عام ، والسياسيولوجيا بشكل خاص ، اذ ان أي بحث علمي سوسيولوجي لا بد له من نظرية اجتماعية تعطى له تفسير حول الواقع الاجتماعي ومجرياته ، اذ ان هذه الاخيرة تساعد الباحثين في عملية التنبؤ الاجتماعي حول الظواهر الاجتماعية وتفسير احداثها وتطورها ، ولهذا تعرف النظرية "عند العالم الاجتماع الأمريكي تالكوتبارسونز: بأنها نسق نظري بالمفهوم الحديث حيث تشكل وحدة لمفاهيم مترابطة متساندة منطقيا وبنائيا ولها مرجعية امبريقية في الواقع ، تشكل فيها العلاقات بين الاجزاء وامكانية اشتقاق فرضيات جديدة او تعميمات تعبر عن انتظامات امبريقية." ⁽⁶⁾

أذ ان " النظرية هي مجموعة من المعارف العلمية المنظمة التي تهدف الى تفسير الواقع الاجتماعي وفهمه مبينا في ذلك تشكل المستقبل والتنبؤ به "⁽⁷⁾

ولقد اعتمدنا في مقاربتنا حول نظريه التغير الاجتماعي باعتبارها الانسب للظاهرة حول التحولات السوسيوثقافية داخل الاسرة الجزائرية المعاصرة ، اذ طرأ على المجتمع الجزائري مجموعة من التغيرات الاجتماعية غيرت في

مستوى البنى الاجتماعية بشكل عام والنسق الاسرى بشكل خاص ، اذ التحول الثقافي الذي طرأ على الاسرة الجزائرية أدى الى تطور مكانة المرأة في العديد من المجالات التعليمية ، والثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، بالإضافة الى خروجها الى ميدان العمل غير الكثير من العلاقات الاسرية وهذا ما نجم عنه اختلال في الأدوار والمكانات الى كانت من بين اولويات النظام التقليدي الاسرى الممتد ، ولعل هذه الابرز كانت من بين العوامل في انتقال الاسرة من الممتدة الى النووية والتفضيل في العيش فيها ، ولاشك ان التغير الثقافي قد ساهم في انحلال الرابطة الاجتماعية وانهايار سلطة (الجد) بعدما كان هناك تماسك واتصال اسرى فيما بينها وكان تقاسم الوظائف داخل الاسرة بعيدة عن النزاعات والصراعات الاسرية ، فالتطور الاقتصادي كان له الاثر في تغير نمط الاسرة الممتدة ، لذا "لقد اجرت العديد من الدراسات الى التفضيل في المعيشة بما يسمى بالأسرة النووية بعدما كان النمط السائد في المجتمع المحلي هو نمط الاسرة الممتدة." ⁽⁸⁾

وتجدر الاشارة بنا الى ان الثورة التكنولوجية أدت الى تغير في انماط الفكر مما افرز انماط جديدة من السلوك وظهور قيم جديدة لم تكن مألوفا من قبل وأصبحت الاسرة الجزائرية اليوم تواجه متغير جديد هو (العولمة) التي بدورها افرزت ما يسمى بالمشاكل المجتمعية وتغيير في أساليب التنشئة الاجتماعية ووظائفها عما كانت عليه من قبل ، وتعتبر فئة الاطفال ، المراهقون ، الشباب ، من اكثر الفئات تأثرا بالتغير الثقافي والاجتماعي فهذه التحولات تخلق قيما متناقضة بين الأجيال مما ينجم عنه صراع القيم .

"وتقف الاسرة الجزائرية اليوم ازاء هذه التغيرات بين المحافظة على القيم الموروثة المستقرة منذ زمن طويل ، وبين الثقافة الوافدة الناجمة عن عصر المعلوماتية والعولمة الى اوصدت الأبواب دونها فأنها تأبى ألا ان تدخل البنا بدون استئذان بما تملكه من تقنيات متطورة واساليب اغواء متحديّة بذلك الخصوصيات مهما كانت واينما وجدت ." ⁽⁹⁾

ولعل من بين هذه الاثار الى خلفتها الثورة المعلوماتية (التكنولوجيا) تراجع وضعف الروابط الاتصالية الأسرية، حيث شهدت الاسرة الجزائرية تراجع سلطة الوالدين في اتخاذ القرارات والعمل على ضبط سلوك الابناء ولعل السبب يرجع استبدال الوسائل الحديثة ونقص الحوار الاسرى مما أدى الى ظهور العديد من الانحرافات السلوكية داخل الاسرة الجزائرية المعاصرة.

ثالثا: التغير في حجم الاسرة

لقد تميزت الاسرة الجزائرية المعاصرة الحضرية بتقلص من حجمها وانتقالها من من النظام الاسرى الممتد الى النواتي ، اذ كانت الاسرة الجزائرية في طابعها العام اسرة ممتدة وكانت تتميز بقوة القرابة فيما بينها وكانت تعتمد بشكل عام على وسائل الإنتاج الزراعية حيث كانت تتسم بحياة بسيطة

بمصطلح الفردية العاطفية فقد أصبحت روابط الزواج أكثر فاكثر مسالة اختيار شخصي للأطراف الراغبين في الزواج على الرغم من تزامنه مع أشكال متنوعة من التبادل العاطفي بين الطبقات المختلفة لم تأثر اختيار الزواج باضطراب الرغبة في إقامة علاقة توفر العاطفة أو الحب وتحكمها المعايير إلى ترتبط بالنشاط الجنسي بالزواج بصفة عامة.⁽¹³⁾

وتجدر الإشارة بنا أن الاستقلالية الوظيفية والمعيشية إلى حصلت عليها الأسرة الجزائرية من توفر في قطاعات العمل في مختلف المجالات جعلت الفرد ينعزل بمفرده دون الحاجة إلى المساعدة للأسرة الممتدة، كذلك التطور الذي حصل في مكانة المرأة مما أدى بها الخروج إلى ميدان العمل لذا فقد أثر عمل المرأة على وضعها النسبي المجتمع الجزائري مما ساهم في إعطائها نوع من الحرية في الحقوق والمعايير المجتمعية المتفق عليها كالتحاقها في مجال التعليم والصحة ومختلف الأنشطة بعدما كانت بعض الأنشطة حكرا على الرجال، وتجدر الإشارة بنا إلى تغير المرأة الجزائري راجع إلى التغيير النسبي لرواسب الرجال إلى حد تعبير العالم الاجتماعي ألفريدو باريتو، فيمكن القول أن الرجل هو المهيمن والمسيطر في اختيار عمل المرأة (الصحة، التعليم)

لذا يعد التطور في نصوص القوانين والتأثر بالقوانين الأوروبية الأخص الذكر القانون الفرنسي جعل المشرع الجزائري ينص على توفير سكن مناسب للزوجين والاستقلال بنفسهما كالشعور بالحاجة إلى مكان مستقل يسد عنهم الحاجات الاجتماعية وهو غير متوفر في الأسرة الممتدة.

وقد يمكن القول أن هذه البعض من العوامل التي أدت بالانتقال من الأسرة الممتدة إلى النواتية وتفضيل بعض الأسر الجزائرية العيش بمفردها (الأسرة النواتية)، ولا شك أن للتبدلات الثقافية أثر بشكل كبير على البناء الأسري وطبيعة العلاقات الاجتماعية فيما بينها وهو التغير الذي طرأ داخل نظام الأسرة وانتقال من نمط الأبوي الذي كان بيد الجد الذي كان يتخذ القرارات في حل النزاعات الأسرية إلى أسرة نواتية تتقاسم فيها القرارات الأسرية وحل النزاعات الأسرية بمفردها دون اللجوء إلى الأهل للتدخل في حل المشاكل الأسرية.

رابعاً: خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة

تمتاز الأسرة الجزائرية الحديثة بخصائص كثيرة أهمها:

- تتمتع أفراد الأسرة بالحرية الفردية العامة

أن لكل فرد كيانه الذاتي الخاص به وشخصيته القانونية لاسيما إذا بلغ السن الذي يضمن عليه هذه الأهلية، لأن الأسرة الإنسانية في تطورها فقدت صفتها كوحدة قانونية جمعية، فأصبح لكل فرد حق التملك في حدود النظام الاجتماعي والاقتصادي للدولة ولأن الملكية لم تعد ملكية جمعية كما هو الحال في النظام الأسري القديم، ولكل فرد حق التصرف بحرية هو المسؤول الأول في تصرفاته فلم تعد مسؤولية

بعيدة عن المشاكل الاجتماعية، بمأن المجتمع الجزائري تأثر بالتطورات التكنولوجية والتطور في الوظائف الاقتصادية مما أدى إلى الانتقال من الأسرة الممتدة إلى النواتية لذا يرى محمد السويدي أن الانتقال من الأسرة الممتدة إلى النواتية لم يكن يسير بشكل واضح وسريع إلى بعد أن نزلت الأسرة إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي ونموذج اقتصادي اجتماعي استهلاكي يقوم بالدرجة الأولى على القرابة ويعتمد على الإنتاج الزراعي والحيواني إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجاري ويحكمها العمل المأجور في الزمان والمكان، وتشير بعض الدراسات أنه تبعاً لهذه الحركة المكان من الريف إلى الحضر بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كاسرة ممتدة يصل عدد أفرادها من 40 فرداً لتتجه نحو الأسرة الزوجية والنواتية مع ملاحظة هذا الشكل الجديد الذي بدأت تتسم به المراكز الحضرية.

ومن ثم يمكن القول أن الجزائر بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح الأسرة الجزائرية ووظائف الأسرة الريفية وهذا على مستوى الجيل الأول والجيل الثاني من النازحين، أما الجيل الثالث فهي الغالب يتجه نحو تحولات الأسرة الحضرية الجزائرية⁽¹⁰⁾

لذا "تعتبر وسائل الإعلام الأمريكية تمجيد نظام الأسرة النواتية التي يجب الاعتماد عليها المجتمع الأمريكي (زواج أحادي بين الرجل وامرأة طبيعيين مع أطفالهما حيث يقوم الرجل بكسب العيش وتقوم المرأة بالعمل المنزلي وتدعم وسائل الإعلام في ذلك القيم، والتقاليد المسيحية"⁽¹¹⁾

لذا يتفق علماء الاجتماع على أن التطور التكنولوجي قد دفع إلى انتشار الأسرة النواتية وانتشار بناء الأسرة النواتية في كثير من مجتمعات العالم، إلا أننا نجد بدون استثناء في المجتمعات النامية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة إلى خضع إلى التغيرات السوسيوثقافية والسوسيو أنثروبولوجيا.

حيث "أكدت البحوث والدراسات في منها المسح الاجتماعي حول صحة الأسرة لسنة 2002 على تحول الأسرة من ممتدة إلى نواتية المكونة من أبوين وابن أو عدد أبناء غير متزوجين حيث أن هذه الأسرة أصبحت تشكل أكثر من 60% من مجموع الأسر الجزائرية 18، إذ أن هذا التحول يعود إلى أسباب اقتصادية واجتماعية بالأساس حيث أصبحت صعوبة العيش ومتطلبات الحياة المتزايدة تفرض على الشباب الجزائري أن يعيش بمفرده مع زوجته وحدهما في المنزل بعيدين عن عائلتهما من أجل مواجهة ضغوط الحياة والتكاليف والمصاريف المنزلية والابتعاد عن التدخل في أمورهما الخاصة بهم."⁽¹²⁾

لذا "يرى انتوني جندز أن ظهور الأسرة النواتية المغلقة على حد حدودها هو الأساس في تنظيم الأسرة التي ظل مستمر حتى العقود الأولى من القرن 20 والذي تميز بالعديد من السمات المميزة، ولقد لخص ستون هذا الشكل الأسري

ح- التحول السياسي او التغيير فى نظام الحكم

2- دور التصنيع فى التغيير الاسرى

لقد لعب التصنيع دور كبير فى تغيير وظائف الاسرة الجزائرية وانتقالها من اسرة ممتدة الى اسرة نواتية تتلاءم مع الجو الصناعي اكثر من الاسرة الممتدة ، فالتصنيع يؤدي ويشجع على القيم الفردية الاسرة الزوجية المستقلة عن اقاربها ويتيح المجال للمرأة بالعمل خارج البيت جنباً الى جنب الرجل وهنا تتساوى مكانة المرأة مع مكانة الرجل ويشارك الطرفان في اتخاذ القرارات الى تحدد مستقبل الاسرة ومعاييرها ، ناهيك عن الاثر الايجابي للتصنيع الا انه له اثار سلبية في تفكيك البنية القيمة للمجتمع الجزائري وضعف العلاقات الاجتماعية بين الاقارب بعدما كانت تربطهم رابطة العصبية او ما يسمى بالنسق القرابي ، الا ان الاسرة النواتية تتعرض لعدد من المشاكل النفسية للزوجين وخصوصا اذا كانوا الازواج غير قادرين على تحمل المسؤولية فلن يجدو من يعينهم على مشاكلهم وهذا يختلف عن الاسرة الممتدة الى يلجأ الجد او الاب في فك النزاع بين الزوجين (16)

3- دور التربية والتعليم فى التغيير الاسرى

"لقد لعبت المؤسسات التربوية دور فاعلا في التغيير وبناء الاسرة الجزائرية ، ذلك ان المؤسسات التربوية والتعليمية تمنح الافراد من كلا الجنسين المؤهلات العلمية الى مساعدتهم على اشتغال بعض المهن المتخصصة التي تنتج في تحسين اوضاعهم الاقتصادية واستقلالهم المادية ، الامر الذي ينتج عنه ظهور الاسرة الزوجية او النواتية الصغيرة الى تتميز بارتفاع مستواها المعيشي وتحسين اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، اضافة الى التربية والثقافة والتعليم بين الافراد والجماعات يساعد في تغيير نظام اختيار الشريك او يكون الرجل قادرا على اختيار شريك حياته بنفسه دون ان يتدخل افراد عائلته في هذه المهمة بيد ان بعد اختيار شريك حياته يأخذ موافقة عائلته الاصلية ، وذلك ان المرأة المتعلمة والثقافة يمكن ان ترفض الرجل الذي لا يتلاءم مع ميولها واتجاهاتها وتقييماتها واذا رفضته فلا يوجد من يؤثر فيها ويحملها على اختيار الرجل الغير مرغوب فيه (17)

4- الاتصال الحضاري في التغيير الاسرى

"لقد لعبت وسائل الاتصال والاحتكاك الحضاري بين المجتمعات المتقدمة والمتخلفة عبر وسائل الاعلام الجماهيرية عن طريق التجارة او الاتصال المباشر بين المجتمعات المتقدمة والنامية، فان الكثير من الافراد واساليب الحياة الاسرية تذهب من مجتمع الى اخر عبر وسائل الاتصال الجماهيرية وهناك تغيير نظم الزواج الى تقلل من شان المهر، وتهتم التعاون المشترك بين الرجل والمرأة في تحمل مسؤوليات وتكاليف الزواج ، اضافة الى اهمية وسائل الاتصال تلعب في نقل معلومات جديدة عن تربيته السكن وتأثيره والاطراف الى تتحمل نفقاته ، ناهيك

- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الاسرة

لقد حدث في القرن العشرين تحولات مجتمعية وثقافية في مختلف الانظمة الاجتماعية وبما ان الانساق الاجتماعية تتأثر فيما بعضها حيث تأثر النسق الثقالي بالثورة المعلوماتية (العولمة) حيث ساهمت التكنولوجيا في تغيير بعض الانماط الثقافية الجامدة وبعض العادات والتقاليد الى كانت تكرر لدونية المرأة وخضوعها للعمل المنزلي لتنشئة الاطفال ، الى ان في النصف الاخير نزلت المرأة الى ميدان العمل وتحررت من القيود والضوابط الداخلية الى كانت تحكمها واصبحت لها دور في مختلف المجالات وعنصر ايجابيا في مختلف المواقف الاجتماعية اذ اظهرت شخصيتها واصبحت تتدخل في اختيار شريك حياتها وترسم خطوط الحياة الزوجية، اذ اصبحت سيدة القرار في شؤون المنزل ومختلف مناحي الحياة الاجتماعية .

- سيادة الاتجاهات الديمقراطية

لقد كان نتيجة انتشار افكار الديمقراطية تحقيق قدر من المساواة والحريات وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم العام والخاص خاصة اصبحت التعليم الإجباري للجنسين وخاصة اذ تعلق الامر بجنس المرأة حيث كانت في الماضي مضطهدة بسبب عدم وعيها بأهمية الدراسة والاثار الذي يتركه التطور العلمي تغيير الرواسب الفكرية للفرد ، اما في عصرنا الحاضر شعرت بقيمتها وبحرية التعبير عن فكرها واصبحت النزعة الديمقراطية مهيمنة على الاسرة واصبحت الصراحة والتفاهم الواضح هما العاملان المسيطران على مختلف اتجاهاتها. (15)

خامسا : العوامل المؤثرة في تغيير الاسرة الجزائرية

لقد اجمع علماء الاجتماع ان مجموعة من العوامل تؤدي الى تغيير الاسرة بمختلف اشكالها من اسرة ممتدة الى اسرة نواتية صغيرة الحجم ، من اسرة كانت متماسكة وظيفيا الى اسرة قد يمكن القول بانها مفككة معقدة ، ومن اسرة ابوية الى اسرة تعبر عن فكرها وحريتها (الديموقراطية)

اذ يرى " محمد احسان الحسن ان العوامل عن تغييرها كثيرة ومتشعبة اهمها ما يلي :

أ- التصنيع

ب- التحضر

ج- التحديث

د- التنمية الشاملة

هـ- الاتصال او الاحتكاك الحضاري

و- التربية والتعليم

ز- الحروب والكوارث

ولا يعنى ذلك تعلم القراءة والكتابة ، وانما يعنى الحرفة او الصناعة ، او الزراعة .

4. **وظيفة الحماية :** كانت الاسرة ايضا مسؤولة عن حماية اعضائها فالأب لا يمنح لاسرته الحماية الجسمانية وانما يمد بها ايضا الى الحماية الاقتصادية ، والنفسية ، وكذلك يفعل الابناء لا بأنهم عندما يتقدم بهم السن .

ونتيجة لفقدان الاسرة لهذه الوظائف فان اوجبرن يرى انها اصبحت مفككة والدليل على ذلك هو زيادة عدد الاسر المنهارة بسبب الطلاق⁽²⁰⁾ .

سابعاً: التأثير الثقافى على النسق القيمي الاسرى في المجتمع الجزائري:

لقد لعبت التحولات المجتمعية دورا هاما في التهديد على المنظومة الثقافية للأسرة ، وان هذا التحول الثقافى أثر على الاسرة في تأدية وظائفها المتعددة سواء الاجتماعية ، والثقافية ، الاقتصادية ، والثقافية ، فان انتقال الاسرة من ممتدة الى نواتيه ناتج عن التأثير الثقافى في حدوث العديد من التغيرات في النسق القيمي للأسرة الجزائرية ، وهذا التغير قد يكون في الشكل والبناء .

د. التأثير التقني والتكنولوجي

تعتبر التكنولوجيا عاملا حاسما في احداث التحولات الثقافية لأى مجتمع واخص الذكر المجتمع الجزائري ولاشك ان هذه الاخيرة لها اثر في تغير النسق القيمي للأسرة فالتقنيات الحديثة والتكنولوجيا قد افرزت سيلا كبيرا ووافرا من المعلومات بشكل مباشر على الاسرة وكيانها ونمطها الثقافى من منطلق التأثير المباشر والفعال على الوسائل الحديثة ، فما تبثه وسائل الاعلام المختلفة من خلال شبكات التلفزة عبر الاقمار الصناعية الى اصبحت جزء من الحياة الاسرية اثر بشكل كبير على انتقال العناصر المادية واللامادية او ما يسمى بالهوية الثقافية الى حد تغيير العالم الاجتماعي الأمريكي وليام اجبرن نظريته المعروفة حول التخلف الثقافى ويعرف التخلف الثقافى هو تغلب الحانب المادي على الحانب المعنوي حيث اصبحت لا نساير بين الحانب المادي الذى هو العامل التكنولوجي ، والحانب المعنوي والمتعلق بالقيم والمعايير المجتمعية وهذا ما يحدث اختلال في التوازن مما يؤدي الى بروز العديد من المشاكل المجتمعية غير ان التكنولوجيا ادت الى تفكيك الاسرة وفقدانها لمختلف وظائفها الاساسية ، ويؤكدون ان الاسرة فالماضي كانت وحدة وظيفية وطبيعية ونتاج ثقافيا نشا اساسا لاستجابة الحاجات الاقتصادية ، ولكن تعرضها لبعض انماط التغير الاجتماعي جعلها تتحلل ، فالجانب الاجتماعي اثبت وجوده فالماضي باعتباره وحدة تتداخل فيها ادوار الرجل والمرأة بحيث تشكل ميزة اقتصادية لا يمكن انكارها لكيلها ولكن الاعتماد المتبادل بين الجنسين ضعف كثيرا في الوقت الحالي لا يعنى تفككها بل يزيد تماسكها ويؤكد الروابط الوثيقة بين افرادها.⁽²¹⁾

عن فاعلية وسائل الاتصال في اعطاء معلومات عن طريق تحديد النسل وفاعليتها وفي تقليص حجم الاسرة واثار ذلك في تحسين اوضاعها المعاشية⁽¹⁸⁾.

سادسا :مجالات التغيير

يرى علماء الاجتماع ان هناك تغيرات اجتماعية وثقافية تحدث في أي وقت وبسرعة متزايدة ، فان التغير لا يترك بعيد عن أي تناوله فبأي مجال من المجالات الحياة الاجتماعية على مستوى التغيرات الاساسية او البنائية .

اولا: الاسرة

ان التغير الاجتماعي الذي طرا على الاسرة الجزائرية ادى الى ارتفاع ظاهرة الطلاق ،اذ ان المجتمع الجزائري يتحرك وفق نمط الاسرة النووية الى تتكون من الوالدين وابنائها الصغار فقط وقد اثر هذا التغير الى انهيار نمط الاسرة الممتدة ، وقد اشار وليم جود الى عدد من التغيرات الهامة التي حدثت في انماط الاسرة وفي جميع العالم ، وتتضمن هذه التغيرات الحرية والاستقلال الذاتي الاختيار الزوجي ..

اوظائف الاسرة المتغيرة

يرى بعض المتخصصين في المجال الاسرى ان الاسرة كانت متكيفة وظيفيا الى جانب الوظائف الاجتماعية والاقتصادية الى كانت تقوم بها ، وقد ارجع بعض الدارسين تغير في الوظائف الاسرية وانتقال بعضها الى مؤسسات ومنظمات خارج نطاق الاسرة ، ولقد ساهم التقدم التكنولوجي من طابع مختلف للحياة الى لم تالفه الحياة الاسرية القديمة ، وربما كان السبب الى فقدان اكثر لوظائف الاسرة ، مما قد يؤدي الى تحلل بنائها وربما اختلال في سلم القيم الاجتماعية .

لذا يرى "بارسونز ان التفكك الى مازال الى تأكيده غيره من العلماء ، والذي اعتبر متضمنا اساسيا في بناء الاسرة النواة ليس الا علامة على تكيف هذه الاسرة لمتطلبات التغير المعاصر ، وان الاسرة ستظل قادرة على استيعاب المعوقات الوظيفية باستمرار وهكذا ينتهي بارسونز الى القول بان الاسرة نسق

اجتماعي يميل الى التوازن باستمرار⁽¹⁹⁾ .

وقد اكد "ويليام اجبرن ان مأساة الاسرة الحديثة تكمن في فقدانها لا غلب الوظائف الى كانت تقوم بها :

1. **الوظيفة الاقتصادية:** نلاحظ ان الاسرة الجزائرية فالماضي كانت وحدة اقتصادية متكيفة ذاتيا لا نها كانت تقوم باستهلاك ما تنتجه من الزراعة ، وبالتالي لم تكن بحاجة للبنوك او المصانع او المتاجر .

2. **وظيفة منح المكانة :** كان اعضاء الاسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية مكانة اسرهم في الوقت الذي كان اسم الاسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى .

3. **الوظيفة التعليمية :** كانت الاسرة تقوم بتعليم افرادها

ب- التحول القيمي في دور الأسرة

كأحد من مظاهر الثقافة اللامادية .

هـ- الفردية وتجزئة الأسرة

لقد لعبت التكنولوجيا ووسائل الاعلام دورا هاما في ترسيخ الفرد نحو القيم الفردية بعيدا عن القيم الجماعية، حيث قدمت وسائل الاعلام اعلانات ومواد ترفيحية تشجع على الرغبات الفردية وهذا ما نلاحظه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى الى تفكك البنية القيمة للفرد حيث أصبح الفرد يعيش في عزلة بعيدا عن الحوار والتواصل الاسرى وهذا ما نجمت عنه ظهور العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية كابتعاده عن الواقع الاجتماعي وعيشه في الواقع الافتراضي وهذا ما يحسّس في الفرد بالاغتراب في مجتمعه وهذه تعتبر من اخطر الضغوط السلبية واللامبالاة ما يحدث في المجتمع .

و- الاستغلال في الروابط الاسرية

لقد تعرض المجتمع الجزائري المعاصر للعديد من التغيرات السوسيوثقافية وهذا راجع لدخول وسائل الاتصال الجديدة الى الأسرة وبالتالي ادت الى ضعف الرابطة الاسرية نظرا لاستحواذها على كثير من الاوقات بما فيها الوقت الخاص للأسرة والحوارات العائلية وهذا ما نلاحظه في المناسبات الدينية كالأعياد كالنقص في الزيارات العائلية واستبدالها بوسائل التكنولوجيا الجديدة.

ز- ضعف الانتماء وغياب الضبط الاجتماعي

يعيش الشاب الجزائري عصرنا الحاضر الابتعاد عن القضايا الهامة على المستوى الوطني وهذا راجع الى انتمائهم الى القيم الغربية فاصبح في صراع بين القيم التقليدية وبين قيم الحداثة وهذا ما ولد في أنفسهم الاحساس بالاغتراب داخل المجتمع او بالأحرى داخل الأسرة الى تعدد من بين أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تقوم بعملية الضبط الداخلي في عملية التوجيه والرقابة، الا انه يرجع ضعف الشاب الجزائري بقيم الولاء والانتماء بسبب ضعف الأسرة لمختلف وظائفها الاجتماعية والتربوية وهذا ما نجم عنه مخالفة الشاب الجزائري القيم والمعايير المجتمعية الى نشأ عليها مما أدى به الى ارتكابه العديد من السلوكيات الاجرامية والانحرافية

ح- سيطرة النظرة المادية للأشياء

"في ظل المتغيرات العصرية نمت بعض القيم السلبية الغربية عن المجتمع الجزائري حيث طغت القيم المادية واختلت مقاييس التقييم، حيث أصبح العائد المادي هو المعيار الأساسي في تقييم الأشياء بما في ذلك الانسان ذاته، وانتشرت القيم السلبية (القيم الغير المشروع) وتدهورت قيمة الحصول على العمل بطريقة اسرع واسهل وسيلة ممكنة بغض النظر عن نوعية هذا العمل او قيمته الاجتماعية او حتى مشروعيته، والشباب الجزائري يعتبر من بين الفئات تأثرا بالتغيرات الجديدة ومن ثم اكثر ميلا للأخذ بالقيم الغربية والاقتباس من الثقافة الأجنبية

"في ظل المساواة القانونية الى حصلت عليها المرأة في مجالات متعددة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات مع الرجل اصبح هناك نظرة قيمة مختلفة للدور الذي تقوم عليه المرأة داخل المجتمع، فلم يعد النظر الى المرأة في الاطار القيمي على انها (ام، زوجة، اخت) او تلك الى تناول المنزل وشؤون فحسب بل انما اصبح ينظر الى المرأة من منظار اخر على انها (طبيبة، مهندسة، معلمة)، بالإضافة الى أنها متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات، فهناك تغير أساسي في السلطة الى كانت بيد الرجل".⁽²²⁾

لهذا يشير حليم بركات" ان وضع المرأة يتغير نتيجة لحصول تحول في البنية الاجتماعية والنظام العام وملكية وسائل الانتاج وتوزيع العمل، والمشاركة في الحياة العامة والعمل المنتج الذي تتقاضى لقاءه اجرا، لان المرأة ضعيفة ليس بسبب تركيبتها الجسماني، وليس ارادة غيبية تخرج عن الارادة الانسانية، بل بسبب تجردها من حقوق الملكية ومسؤولية السعي والمشاركة في الانتاج".⁽²³⁾

فبعد ان كانت المرأة المجتمع التقليدي تمارس دورا واحدا الا وهو ربة البيت، اصبحت المرأة في الوقت الحاضر تشغل دورين اجتماعيين متكاملين الا وهو ربة البيت، وخارج البيت فدخلت المرأة جميع المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية والانتاجية الى كانت حكرها على الرجل .

ج- الاتصال الثقافي الخارجي المباشر

"لقد ساهم الاتصال الثقالي بين المجتمعات المحلية وبين المجتمعات الاوروبية بشكل مباشر واحتكاك بين المجتمعات او ما يسمى السفر الغرضي او القصدي بهدف العمل او الدراسة، فمع الانتعاش الاقتصادي والوفرة الاقتصادية والاعتماد على المجتمع المتقدم فالنواحي العلمية والتكنولوجية ادى الى صدام الثقافات بين المجتمعات، ولاشك ان هذه الآثار الثقافية امتدت الى النسق الاسرى مما اثر في منظومة القيم الاجتماعية للأسرة فالأب الذي اعتاد على نمط حياة خاص وتلقى تعليمه الخاص وقضى سنوات متعددة في المجتمع الغربي فلا شك انغمست اسرته وابناء هلي في قيم مغايرة تزداد حدة عندما ينشأ الابناء في مدارس اجنبية تحمل اساليب تنشئة اجتماعية مختلفة ثقافيا تما ماعن المجتمع المحلي".⁽²⁴⁾

دمؤثرات ثقافية خارجية وداخلية اخرى

لقد لعبت العديد من المؤثرات الثقافية الخارجية على تغيير النمط الثقالي للأسرة، فالعوامل الخارجية كان لها الاثر في تغيير في شكل وبناء الأسرة القيمي لقد كانت المجتمعات الاوروبية الاثر الكبير في تغير القيم الاجتماعية للأسرة الى عززت من قيم الأسرة النووية وعززت من مفهوم النزعة الفردية لدى الأسرة النووية، وخاصة التي تتعلق بالمرأة ودورها بالمجتمع بالإضافة الى تلك القيم التي تتعلق باللباس

ي- النظرة الجديدة للمساواة بين الرجل والمرأة

"لقد نظر المجتمع الجزائري نظرة غير عادلة، تجعل مسألة تحرر المرأة أمرا ملحا في المجتمع الجزائري، لأن العلاقات الأبوية واضطهاد الرجل والاعراف، تجعل منه انسانا مستقلا ومثقفا على الرغم من تمتع المرأة باستقلالها النسبي من العائلة وولوجها ميدان التعليم وتساعد نضالها المستمر من أجل المشاركة في النشاط الاقتصادي واكتساب حق المساواة مع الرجل في العمل، ورغم ما تنص عليه الدساتير، والخطب الرسمية عن مساواة المرأة بالرجل، رغم كل هذا فإن المرأة تبقى سجينته قوانين الاحوال الشخصية، الى تتسم بعدم المساواة بين الرجل والمرأة، وبين الرجل في حرية التصرف ومن ثم تدنى وضع المرأة عن عدم الاهتمام بها وتعليمها مثل الرجل⁽²⁶⁾".

لذا يعتبر المجتمع الجزائري من بين المجتمعات الأبوية التي تحكمه الرواسب الكامنة لفرد وبالتالي المساواة بين الرجل والمرأة امر غير منطقي بسبب الهيمنة الذكورية وبالتالي دائما المرأة تخضع للرجل في مختلف المجالات الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، ولقد ادت المحاولات التي تمت في الآونة الاخيرة لإصدار الوثائق عن الوضع الحقيقي للمرأة على نطاق العالم الى احصاءات عن اوجه التفاوت الاقتصادي بين الرجل والمرأة

"تؤكد شعرائي على ان المساواة بين الجنسين تحمل معنى الشراكة الحقيقية بين الرجل والمرأة وتقاسم المسؤولية، وازالة أي خلل في الحياة العامة والخاصة، سواء في الاقتصاد او في عملية اتخاذ القرار، وتحقيق المساواة بين الجنسين لابد من تغيير البنية الاجتماعية الى ترسخ عدم المساواة في العلاقات بين الرجل والمرأة، أي احداث تغيير في الاتجاهات والاذهان، فالمساواة بين الرجل والمرأة تجعلهم احرار في تنمية قدراتهم الشخصية والتعبير عن اختياراتهم دون قيود او قوالب ثابتة وتمنح حق البروز والتمكين بين الجنسين⁽²⁷⁾، والثقافية والاجتماعية، والاقتصادية، بالإضافة الى خروجها الى ميدان العمل غير الكثير من العلاقات الاسرية وهذا ما نجم عنه اختلال في الأدوار والمكانات الى كانت من بين اولويات النظام التقليدي الأسري الممتد، ولعل هذه الابرز كانت من بين العوامل في انتقال الأسرة من الممتدة الى النواتي والتفضيل في العيش فيها، ولاشك ان التغيير الثقافي قد ساهم في انحلال الرابطة الاجتماعية وانهايار سلطة (الجد) بعدما كان هناك تماسك واتصال اسري فيما بينها وكان تقاسم الوظائف داخل الأسرة بعيدة عن النزاعات والصراعات الاسرية، فالتطور الاقتصادي كان له الاثر في تغيير نمط الأسرة الممتدة، لذا" لقد اجرت العديد من الدراسات الى التفضيل في المعيشة بما يسمى بالأسرة النواتية بعدما كان النمط السائد في المجتمع المحلي هو نمط الأسرة الممتدة⁽²⁸⁾".

وتجدر الإشارة بنا الى ان الثورة التكنولوجية أدت الى تغير في أنماط الفكر مما افرز انماط جديدة من السلوك وظهور قيم جديدة لم تكن مألوفاً من قبل وأصبحت الاسرة الجزائرية اليوم تواجه متغير جديد هو (العولمة) التي بدورها افرزت ما يسمى بالمشاكل المجتمعية وتغيير في أساليب التنشئة الاجتماعية ووظائفها عما كانت عليه من قبل، وتعتبر فئة الاطفال، المراهقون، الشباب، من اكثر الفئات تأثراً بالتغير الثقافي والاجتماعي فهذه التحولات تخلق قيما متناقضة بين الأجيال مما ينجم عنه صراع القيم.

"وتقف الاسرة الجزائرية اليوم ازاء هذه التغيرات بين المحافظة على القيم الموروثة المستقرة منذ زمن طويل، وبين الثقافة الوافدة الناجمة عن عصر المعلوماتية والعولمة الى اوصدت الابواب دونها فأنها تأبى ألا ان تدخل الينا بدون استئذان بما تملكه من تقنيات متطورة واساليب اغواء متحديّة بذلك الخصوصيات مهما كانت واينما وجدت⁽²⁹⁾".

ولعل من بين هذه الاثار الى خلفتها الثورة المعلوماتية (التكنولوجية) تراجع وضعف الروابط الاتصالية الأسرية، حيث شهدت الأسرة الجزائرية تراجع سلطة الوالدين في اتخاذ القرارات والعمل على ضبط سلوك الابناء ولعل السبب يرجع استبدال الوسائل الحديثة ونقص الحوار الاسري مما ادى الى ظهور العديد من الانحرافات السلوكية داخل الاسرة الجزائرية المعاصرة.

الخاتمة

تعد الاسرة من اهم الوحدات البنائية في تشكيل سلوك الافراد فهي من اهم المؤسسات الاجتماعية في تشكيل سلوك الافراد وتوجيههم ورعايتهم لكن التحولات السوسيوثقافية غيرت في شكل ووظائف الاسرة وبالتالي ادت الى ظهور فجوة بين القيم التقليدية وبين قيم الحداثة حيث اصبح الشباب الجزائري يعيش في صراع بين القيم التقليدية وبين القيم الحديثة مما ادى الى ظهور العديد من المشاكل المجتمعية والازمات الاسرية ونحن كباحثين سوسيوولوجيين نرى بان الاسرة هي الاساس في عملية الضبط الداخلي لكن وجود ظواهر جديدة يرتكبها الشباب ليست للأسرة دخل فيها بل هي خارجة عنها والتحكم فيها يرجع الى تكامل المؤسسات الاجتماعية في التقليل من حدتها.

المراجع

- 1- حسين عبد الحميد احمد رشوان: التغير الاجتماعي والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية: 2004، ص 04
- 2- أحسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلة، مرجع سابق، ص 262
- 3- الدسوقي عبده ابراهيم، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي، دار الوفاء، القاهرة، دس: 243
- 4- نفس المرجع، ص 212
- 5- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلة: دار وائل، عمان، ط2، 2009، ص 261

- 6- أنتوني جدنز، تر: احمد زايد واخرون، مقدمة نقدية في علم الاجتماع، مصر، ط2، 2006، ص151
- 7- بن يعطوش احمد عبد الحكيم، "تحول العلاقات الاسرية في مجال الدور والسلطة داخل الاسرة الجزائرية"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 9، 2012، ص78
- 8- بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، دار الاهالي، سوريا، ط1، 2004، ص415
- 9- بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق ص416، بتصرف
- 10- حاجان جمعة الخالدي، الاحتراق النفسي، دار حرير، عمان الاردن، ط1، 2013، ص22
- 11- حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط10، 2007، ص189
- 12- س
- 13- مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، الدار الدولية، مصر، ط1، 2008، ص15
- 14- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، مرجع سابق، ص89
- 15- سناء الخولى، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص212
- 16- طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2009، ص338
- 17- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان الاردن، ط1، 2006، ص53
- 18- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، مرجع سابق، ص5
- 19- محمد احمد بيومي، علم الاجتماع العائلي دراسات لتغير اتقيا لاسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008، ص55
- 20- محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الاسرى وتحليل التوافق الزوجي والعنف الاسرى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2010، ص73
- 21- مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص84
- 22- معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق، عمان الاردن، ط1، 2004، ص28
- 23- نفس المرجع، 262
- 24- نفس المرجع، ص84، بتصرف
- 25- يعقوب يوسف الكندري، التغير والحداثة الاسرة الكويتية نموذجا، المكتب الجامعي الحديث، الكويت، 2010، ص90
- 26- يعقوب يوسف الكندري، التغير والحداثة الاسرة الكويتية نموذجا، مرجع سابق، ص96
- 27- gillesfreol.dictionnaire de la sociologie armand paris 2004 p208
- 28- ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان الاردن، ط1، 2008، ص16
- 29- يعقوب يوسف الكندري، التغير والحداثة الاسرة الكويتية نموذجا المكتب الجامعي الحديث، الكويت، 2010، ص123
- 30- يعقوب يوسف الكندري، التغير والحداثة الاسرة الكويتية نموذجا، مرجع سابق ص123.